الى النسك والعبادة والخلق طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا نشطت في العبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيات من الوحي ما لهن انمحاء
ورأته خديجة والتقى والزهد فيه سجية والحياء
وأتاها أن الغمامة والسرح أظلته منهما أفياء
وأحاديث أن وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما أحسن ما يبلغ المنى الاذكياء
وأتاه في بيتها جبريل ولذي اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري أهو الوحي أم هو الاغماء

فاختفى

فاختفى عند كشفها الرأس جبريل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله وفي الكفر نجدة واباء
أمما أشربت قلوبهم الكفر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا واذا الحق جاءنا الامتراء
رب ان الهدى هداك وآياتك نور تهدي بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل قد ألهم ما ليس يلهم العقلاء
اذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات أفصحت بالذي أخرس عنه لأحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بأرض ألفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه وقلوه وودّه الغرباء

Copyright © King Saud University